مع أصحابه ونزلوا من خيولهم وساروا على أرجلهم وأما الاخرين من المسلمين
وهم جراد عثمان بن جوهر واورعى عثمان فانهم سبقوا الملك على الطريق فلما
راءوهم الملك اختفى في شجر هناك وهم ما لهم علم به فبينما هم كذلك اذ وصلهم
الامام مع أصحابه وهم ينتظرون الملك يحسبونه من تحت وهم سبقوهم الى
فوق اذ بفارس يركض اليهم فحمل عليه اورعى عثمان فأخذه قبضا بالكف
وكان بطريقا كبيرا له مرتبة عند الملك فلما راءه الامام أمر بقتله وعجل
الله بروحه الى النار وبئس القرار فبينما هم واقفون اذ غربت الشمس وثار
السحاب ونزل المطر وكان بردا شديدا فرجع المسلمون الى ورائهم ليجتمعوا
مع أصحابهم فلما رجعوا خرج ملك الحبشة من مكانه وفصل طريقا العقبا
وسار ليلته كلها والمسلمون وصلوا الى أصحابهم وقد أشعلوا نيرانهم وهم
داخلون في خيام المشركين وهم في فرح وسرور وقد امتلوا من الغنائم من
الذهب والفضة والخيول والبغال والحرير ولبس الملك شيئ لا يعد ومن الفرش
الديباج حق الملك وحق خواصه ومن النساء الفائقات من بنات البطارقة
واولاد البطارقة وغيرهم الوف وقبة الملك مضروبة مكانها وفيها سرير وسلا
حه فلما وصل اليها الامام حمد الله تعالى على النصر وقال لأصحابه ما فعلتم
بما كان في خيمة الملك فقالوا أما السلاح أخذه المسلمون كله وأما سرير الملك
وفراشه فهي في مكانها قال الامام أما الخيمة فلا حاجة لي فيها اقطعوها وخلو
ها وأما السرير والفرش ائتوني به فراح المسلمون الى خيمة الملك وقطعوها
بالسكاكين اربا اربا وبات المسلمون بالفرح والسرور فلما مضى قليل من
الليل أتت فرقة التي كانت في الوسط مع الجراد أحموشا فانهم طلعوا
الجبل وكان فرس الجراد احموش يقال له ذو الجناح سماه الامام فزلقت يو
مئذ رجله فسقطا وتكسر ومات في وقته وبكى الجراد احموشا على فرسه

فاعطاه

فاعطاه الامام فرسا مليحا من جنائب الملك وأما فرقة الساقة فانهم ما
ماحضروا القتال وباتوا في الطريق وبعد اليوم الثاني وصلوا وسلم المسلمون
بعضهم بعضا وفرحوا كثيرا لما أعطاهم الله النصر العظيم وأعطا الامام لكل واحد
منهم فرسا وقال أما أنتم ما حضرتم معنا في القتال ولا لقيتم شيئا قال الرا
وي وكانت وقعة واصل يوم الجمعة ستة عشر من ربيع الأول سنة ثمان
وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

ذكر سيرهم الى بيت أمحر هي بلدة ذات زرع وحرث وأنهار ومطر وبلاد
بر وشعير وفيها أهل كتابهم وقسيسهم ورهبانهم وهي دار ملكهم لكن لا
يسكنها الملك كل وقت وكل ملك يتولى الحبشة لا يصير ملكا حتى يتولى في بيت
أمحر وأهلها الذين هم أصحاب الكنائس يسمونهم دفترا معناه بكلامهم الفقهاء
الفصحاء أصل النصارى ولهم لهم حظ وحشمة عند الملك ويكون بعضهم رأساء
للملك وأصهاره ثم سار الامام ثالث يوم بعدها الى بيت أمحر وبات في مكان
يقال له ليل بد وهناك برد يجمد الماء وفيه هلك ناس من المسلمين من البرد وكان
اذا أراد أحد أن يشرب الماء يطعن الماء بحديدة فيكسره ثم يشرب ثم ساروا
من ليل بد ولاحت لهم كنيسة الملك التي في بيت أمحر فلما راها الدليل قام
وقال للامام هذه كنيسة بيت أمحر ترونها وقد وصلتم فقال الامام للدليل
أنقوم حتى يدركونا الجيوش والعساكر من هنا أم لا قال الدليل بلى ندخلها
مع العساكر كله كهيئة الحرب فقام الامام حتى استوفت جيوش المسلمين ثم قال
للدليل كم عدد الكنائس التي هناك فعد كنائس منها كنيسة يقال لها مكان
ثلاثين ومنها كنيسة دبر نقد قاد ومنها كنيسة جنت سيمان وكل كنيسة وكل
كنيسة أمر عليها الامام أميرا من المسلمين الا كنيسة ثلاثين فسار الامام
بنفسه اليها وأمر على كنيسة انربس مريم الوزير نور بن ابراهيم رحمه الله

قف على وقعة واصل سنة ٩٣٨

ليل بد

ومنها كنيسة انوبوس مريم [illegible] بناها الملك زرا يعقوب ابن [illegible] داود واسع

Copyright © King Saud University